المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية | المجلد6 / العـــدد: 2 (أوت2021)، ص04-15.

العدوان الفرنسي المزدوج على الجزائر و سوريا ايار/ماي 1945

تشابه الوقائع واختلاف التوصيفات

The dual French aggression against Algeria and Syria, May 1945
Similar facts, different descriptions

الطاهر سبقاق*
جامعة الوادي- الجزائر
Sebgag-tahar@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/01 تاريخ القبول: 2021/07/04تاريخ النشر: 2021/08/30

ملخّص: تعرضت الجزائر لعدوان عسكري فرنسي في غاية الوحشية في بداية شهر ماي 1945، تبعته جملة من الاعتقالات و المحاكمات التعسفية، شاركت فيه كل القوات الفرنسية بمنتهى الشراسة والقسوة، طال العدوان العديد من المدن و الضواحي وأسفر عن الآلاف من الضحايا. في أخر نفس الشهر قام الجيش الفرنسي بعدوان مماثل ضد الشعب السوري استهدف ضرب و تدمير مقر البرلمان السوري، وأسفر أيضا عن مئات القتلى والجرحى و الأسرى علاوة على الدمار والخراب، لهول ما حدث للشعبين الشقيقين كانت الفاجعة مادة خصبة لكتاب و شعراء البلدين في وصف الأحداث وتداعياتها. سأتناول هذه الأحداث وفق مقاربة منهجية تاريخية وصفية تبرز بشاعة ما وقع وما جادت به القرائح من وحي الألم الناتج عنها.

الكلمات المفتاحية: سوريا، الجزائر، دمشق، العدوان، قالمة

Abstract: In the beginning of May 1945,Algeria was subjected to a strong French military aggression followed by a number of arbitrary arrests and trials, in which contribute all French army forces, it was the top of ferocity, it resulted in thousands of victims. In the end of the same month , Syrian people was subjected to similary French aggression by striking and destroying the headquarters of the Syrian Parliament in Damascus, the attack resulted in hundreds of dead, wounded and prisoners. Although the dramatic results of aggression, in the other side it was a fertile subject for the writers and poets of the two countries who describes the events and their repercussions. I will deal with the events according to a historical and descriptive approach that highlights the ugliness of what happened and what the sores were inspired by the pain that resulted from them.

keywords: Algeria, Syria, Damascus, Guelma, Aggression.

*الملف المرسل: الطاهر سبقاق

مقدمة:

لقد استغلت الشعوب المستعمرة ظروف الحرب العالمية الثانية لتكثيف نشاطاتها السياسية و الدبلوماسية والإعلامية للمطالبة باستقلالها و الانعتاق من الهيمنة الاستعمارية، وبالخصوص المستعمرات الفرنسية في إفريقيا و أسيا و التي تضاعفت فرص استفادتها من ظروف الحرب خاصة لما انهزمت فرنسا على ايد الألمان و سقطت العاصمة باريس في قبضة النازيين فتبخّرت فكرة الجيش الفرنسي الذي لا يهزم وارتفع منسوب الأمل لدى ضحايا النظام الاستعماري الفرنسي و منهم الشعبين الجزائري و السوري اللذين كانت أراضيهما مسرحا للقتال و شبابهما وعاء للجيش الاستعماري الفرنسي ومقدراتهم خزانا لحاجة جبهات القتال، فكثّف هؤلاء و أولئك من نشاطهم لفك الارتباط بالنظام الاستعماري، فخرج الجزائريون للمشاركة في احتفالات العالم بانتصار الحلفاء الذين يمثلون الحرية و الديمقراطية ضد قوى المحور التي تمثل الدكتاتورية والاستبداد، كانت مظاهرات سلمية مرخّصة القصد منها المشاركة في الافراح العالمية و خاصة تذكير فرنسا بوعودها لكن الرد الفرنسي كان وحشيا همجيا بشكل منقطع النظير. في سوريا ايضا كثفت الكتلة الوطنية من مساعيها الدبلوماسية و نشاطها السياسية على المستوى المحلي و الجهوي وخاصة الدولي للضغط وإرباكها في المحافل الدولية و في عيون حلفائها و شعبها من اجل مغادرة سوريا و تسليمها مقاليدها لأهلها، نفس السيناريو، تعرضت دمشق للقصف و الخرب وتم تدمير المجلس النيابي السوري فوق رؤوس النواب فسقط عدد كبير من الضحايا والجرحى. ولقد أسال هذا العدوان الكثير من الحبر وفتّق القرائح وكان مادة خصبة للعديد من الكتابات في البلدين. ولقد اختلف وتنوع توصيف العدوان العسكري الفرنسي في كل منهما. سأحاول معالجة الموضوع وفق مقاربة منهجية وصفية تحليلية للوقوف على الاثار العكسية لهذه الجريمة المزدوجة في حق الشعبين الشقيقين.

الكتابات الجزائرية:

فيما يتعلق بالثامن ماي اختلفت المراجع الجزائرية والأجنبية سواء بشأن تغطية وقائعه أو تحليل أسبابه وتقدير نتائجه ولكن جميعها اتفقت حول أهمية الحدث وتأثيراته على مسار العلاقات الجزائرية– الفرنسية. و أطلقت نعوت مختلفة على تلك الأحداث ، حيث وصفها البعض بالانتفاضة أو الثورة الفاشلة في حين وصفها البعض الآخر بالصدامات والمجازر و الاضطرابات و أعمال الشغب . واكتفى فريق ثالث بوصفها على أنها مظاهرات أو مجرد أحداث تاريخية، كل حسب موقعه وموقفه وخلفياته الإيديولوجية والسياسية. وعلى سبيل الحصر:

– اندري نوشي يصفها في "ميلاد الوطنية الجزائرية 1914–1954،على أنها هياج شعبي أو فتنة أو شغب ، في حين اعتبرها شارل أندري جوليان في كتابه " إفريقيا الشمالية تسير" وشارل روبير أجرون في كتابه " تاريخ الجزائر المعاصرة " اضطرابات و صدامات.

– أما روجي لوتورنو في كتابه " التطور السياسي لإفريقيا الشمالية المسلمة 1920–1961"، فيرى أنها وثبة و عصيان أو انتفاضة.

– عمد أبو القاسم سعد الله في كتابه" الحركة الوطنية الجزائرية 1930–1945" ، الى تجنب صيغة الجمع واعتبرها حادثة **8** ماي وليس حوادث أو أحداث كما فعل غيره من الدارسين.

– أما عيناد رضوان تابت في مؤلفه " 8ماي 1945 في الجزائر"، تميز عن غيره بوصفها على أنها حرب إبادة استهدفت الشعب الجزائري .

– بينما اكتفى محفوظ قداش في كتابه "تاريخ الوطنية الجزائرية 1919–1951"، بتسميتها بمظاهرات **8** ماي وهو الشكل الذي بدأت به الأحداث[1].

مهما تباينت التسميات و الآراء ، فانه يمكننا أن نتوصل إلى وضع تصنيف على النحو التالي :

السياسيون والعسكريون والمؤرخون المنحازون للدولة الفرنسية : ركزوا على محاولة تقزيم الأحداث و تحميل الجزائريين تبعاتها على أساس أنهم المتسببين فيها.

وفئة ثانية(فرنسيين و جزائريين): هؤلاء حاولوا تتبع الأحداث وجذورها ومجرياتها بنزاهة وموضوعية قدر الإمكان وهو أمر غاية في الصعوبة عند التعاطي مع المسائل التاريخية و السياسية .فالجزائريون منهم تموقعوا بجانب أبناء وطنهم باعتبار أنهم كانوا الأضعف و الأكثر تضررا. أما الفرنسيون فمنهم من حمل المسؤوليات الى كلا الطرفين ومنهم من انساق وراء المنهج الوصفي التقريري وتعميم الضرر و استخلاص فكرة طي صفحة الماضي والنظر نحو المستقبل.ومما لا شك فيه أن موضوع العدوان العسكري الفرنسي على الجزائريين قد أسال الكثير من الحبر على صفحات الجرائد آنذاك ، وشكّل مادة دسمة لكثير من التقارير الإدارية و الدراسات اللاحقة .

من رحم الفاجعة و الألم، تفجرت ينابيع الإبداع الأدبي و الفني نثرا و شعرا .

و لعل ما جادت به قريحة الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الشأن هو – في تقديري – واحد من أفصح و اصدق تلك الإبداعات حول 8 ماي حين كتب يقول:

« يوم مظلم الجوانب بالظلم ، مطرّز الحواشي بالدماء المطلولة ، مقشعرّ الأرض من بطش الأقوياء ، مبتهج السماء بأرواح الشهداء، خلعت شمسه طبيعتها فلا حياة ولا نور، و خرج شهره عن طاعة الربيع فلا ثمر ولا نور ، و غبنت حقيقته عند الأقلام فلا تصوير و لا تدوين.....وفي لحظة واحدة تسامع العالم بأن الحرب انتهت مساء أمس ببرلين، وابتدأت صباح اليوم بالجزائر وفيما بين خطرة البرق ، بين الشرق و الغرب ، أعلنت حرب من طرف واحد، وانجلت في بضعة أيام عن ألوف من القتلى العزّل الضعفاء .

ومن يكون البادئ يا ترى ؟ ألضعيف الأعزل، أم القوي المسلّح ؟.....

يا يوم ...لك في نفوسنا السمة التي لا نمحى، والذكرى التي لا تنسى، فكن من أية سنة شئت فأنت الثامن ماي وكفى. وكل ما لك علينا من دين أن نحيي ذكراك ، وكل ما علينا لك من واجب أن ندوّن تاريخك في الطروس لئلا يمسحه النسيان من النفوس»[2]

وكان الشاعر الجزائري محمد العيد ال خليفة صادقا بليغا في التعبير عن المأساة في قصيدته : " لا انسى" حين قال في بعض أبياتها :

" أأكتم وجدي أو أهدئ إحساسي**** و(ثامن ماي) جرحه ما له آسي

وأرقب ممن أحدثوه ضماده **** وهم في جماح لم يميلوا لإسلاس

فظائع (ماي) كذّبت كل مزعم **** لهم و رمت ما روّجوه بإفلاس

و يا أيها الشعب المروع لا تضق **** بدنياك ذرعا و اطّرح خلق الياس

وقل للذي آذاك لا وصل بيننا **** وموعدنا العقبى فما أنا بالناسي "[3]

وباللغة الفرنسية أيضا تألق و أبدع الكثير من الأدباء و الشعراء الجزائريين في تصوير المأساة و تخليد ذكراها مثل مالك حداد وكاتب ياسين واسيا جبار و غيرهم[4].

هذا و قد استغلت الصحف التابعة للحركة الوطنية ذكرى المجازر لشحذ الهمم و تخليد تضحيات شهداء الثامن ماي 1945.

لقد قامت صحيفة الأمة، لسان حال حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عددها الصادر يوم 29افريل/نيسان 1949 بنشر صور لشهداء 8 ماي و عنونتها بالآية الكريمة: « ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله ، أمواتا بل إحياء عند ربهم يرزقون» . ثم أردفت:" الإبطال ، ضحايا سطيف و....تضحياتنا لا تنته ، إلا حين تتخلص بلادكم من الامبريالية الفرنسية ، أيها المعتقلين الأبرياء لقالمة وخراطة لا تيأسوا سيأتي يوم

تتم فيه، محاكمة الذين ينفذون أحكام الإعدام ، والذين يعذّبونكم. شهداء الجزائر استريحوا بسلام، لقد اقسمنا على أن نحارب ، إلى اليوم الذي تشرق فيه شمس الاستقلال الوطني على قبوركم"[5].

و كتبت صحيفة المغرب العربي، من جهتها في عددها الصادر يوم 19ماي/ايار1949، ما يلي:

" شعب مزج دمه ، بدم المناضلين سقيا لغرس الحرية ،فكان الثمر الذي جناه ، الحرية لغيره والعبودية لنفسه،شباب رمى بنفسه إلى النار للقضاء على الطغيان، فكان جزاؤه إحراق آبائه و أمهاته و إخوانه و أخواته ، ومساكنه ومزارعه...، يا يوم لو كنت من الناطقين لأخرسك الأسى أمام هذا اللؤم ، وكيف لو أنت رأيت تلك الصدور ، التي استهدفت للرصاص النازي لتحرير فرنسا ، تصبح هدفا لرصاص الاستعمار الفرنسي ، ما تقول يا يوم عن السلب و النهب ، وإلقاء الأجساد البشرية في الأفران و إحراقها بالنيران.

ما تقول يا يوم عن قطع الأيادي التي قطعت شر النازية ؟

ما تقول يا يوم عن الحكم بالأعمال الشاقة على نفوس تحملت الشقاء، في سبيل تحرير فرنسا ؟

ما تقول يا يوم عن الحكم بالإعدام، على رؤوس قد خلصت رؤوس الفرنسيين من الإعدام ، و رفعتها بين رؤوس الأمم؟

– ما تقول يا يوم عن الحكم بالسجن، على رجال حرروا رجال فرنسا من السجون النازية؟....."[6]

ولا يخفى على احد أن موضوع ذلك العدوان والممارسات الاستعمارية لازال إلى يومنا يلقي بظلاله على العلاقات الفرنسية – الجزائرية. فالجزائر تدعو إلى الاعتراف وتصنيف مجازر 8 ماي كجرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية ، طبقا للقانون الدولي، و كذلك متابعة مرتكبيها قضائيا و تعويض ضحاياها ماليا والاعتذار لهم معنويا . غير أن فرنسا الرسمية، لم تكتف بعدم التعاون حول هذا الملف، بل أصدر مشرعوها سنة 2005، قانونا يتحدث عن « فضائل الاستعمار » و يتحدى الضحايا الأبرياء ... و القيم الإنسانية. هذا هو الوجه الآخر لفرنسا الثورة و حقوق الإنسان و الديمقراطية . التي أقامت الدنيا لما لحق بالأرمن و الأكراد في تركيا وسوريا و العراق وإيران كأقليات مضطهدة و عارضت مجرد الاعتراف و الاعتذار لما ألحقته من اضطهاد لشعب بأكمله . صدق الشاعر حين قال:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر *** وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر !!

إذا كانت الأدبيات السياسية و الدراسات التاريخية قد تباينت كثيرا في توصيف العدوان العسكري الفرنسي على الجزائر، فإن ذلك التباين لم يكن جليا بالنسبة للعدوان العسكري الفرنسي على سوريا.

الكتابات السورية

في كتابات السوريين أطلق اغلبهم صفة العدوان أو الاعتداء الفرنسي ، وذهب آخرون إلى نعته بـ " مجزرة البرلمان" كما هو الشأن في بعض كتابات الأستاذ وليد المعلم[7]. و الدبلوماسي نجيب الارمنازي[8] الذي عايش الإحداث و أرّخ لها، بوصفها " المعركة النهائية" أو" الفاصلة" فكان التوصيف في محله لأن العدوان كان فعلا بداية النهاية للاحتلال الفرنسي. وتردد لدى كثير من السوريين في مؤلفاتهم و مقالاتهم ربط أو حصر العدوان على البرلمان أو دمشق فقط في حين أن الدلائل و الشهادات التاريخية تؤكد أن الهجوم على البرلمان بالفعل كان ضربة انطلاق العدوان فقط. إلا انه كان في الحقيقة أكثر شمولية و استهدف الكثير من المباني الرسمية الأخرى و المستشفيات مثل" مستشفى التجهيز للبنات ومستشفى أمراض العيون ومركز التوليد ونقطة الحليب ومركز الإسعاف"[9].. و السجون مثل سجن القلعة. و إذا كان صحيحا كذلك أن دمشق تعرضت أكثر من غيرها للخراب و الدمار فقد طالت نيران المدفعية والقذائف الفرنسية مدن سورية أخرى عديدة، كما ذكرنا سابقا.

عموما قد كان الاعتداء الفرنسي على سوريا مادة أولية للكثير من الكتابات التاريخية و السياسية والإعلامية و الإعمال الفنية و الأدبية رسمت الحدث بكل أبعاده واتخذت منه محور التفاف في معركة التحرير و مصدر الهام و إبداع من وحي الألم و الفاجعة.

لم أعثر على أية دراسة تربط العلاقات بين ما جرى في الجزائر و سوريا وهما تكافحان لنفس الغاية، وتتعرضان لاعتداء مستنسخ في نفس الشهر و من نفس الجهة أي الاستعمار الفرنسي وفي نفس الظروف الدولية .

ما صادفني في هذا السياق هو إشارات عابرة للمسألة الجزائرية في أوراق جميل مردم بك التي أعدتها نجلته سلمى مردم بك والتي تتلخص في تخوفات الفرنسيين من تأثير التنازلات الفرنسية في سوريا واحتمالات مساهمتها في تصعيد كفاح الحركة الوطنية الجزائرية ورفع سقف مطالبها السياسية .

تألق الشاعر السوري سلامة عبيد (1921- 1984) في وصف عدوان 29 أيار 1945في ديوانه « لهيب وطيب » وخاصة تلك القصيدة التي لازالت إلى يومنا هذا تتردد على السنة طلاب المدارس والتي عنوانها " من دمانا " جاء فيها:

" من دمانا....

أيها السفّاح من دمع اليتامى

و الايامى... اترع الكأس مداما

وأدرها بين أشلاء الضحايا

واستغاثات الثكالى و السبايا

وزئير المدفع الطاغي

وأنّات الشظايا

أترع الكأس وناولها الندامى

من دمانا.. أيها السفّاح من دمع اليتامى

و الايامى

أمطر الشام حديدا ولهيبا

واستبح فيها هلالا و صليبا

واذبح المرضى ولا تخشى عذولا أو رقيبا

عذّب الأسرى و نكّل ما تشاء

وإذا الرعب تولاك وأضناك العياء

من دمانا.. أيها السفّاح من دمع اليتامى ...و الايامى

اترع الكأس مداما "[10]

كما أن هناك عروضا في مقالات الكترونية يشير بعضها إلى أن مظاهرات شعبية اجتاحت المدن السورية ودمشق على وجه الخصوص ، يوم الثامن ماي 1945 والأيام اللاحقة حين وصلت إلى أسماع السوريين أنباء ما جرى من اعتداءات ضد المتظاهرين الجزائريين. و حسب نفس المقالات قام بتأطير هذه المظاهرات بعض السوريين من أصول جزائرية وقد واجهتهم القوات الفرنسية بعنف شديد و اتخذت الإدارة الاستعمارية ضدهم عقوبات قاسية كتجميد مرتبات الموظفين منهم في المصالح الرسمية جزاء تضامنهم و احتجاجهم على ما كان يجرى في الجزائر. وهو الأمر الذي يؤكده الصحفي و الباحث سهيل الخالدي في كتابه" الإشعاع المغربي في المشرق": «وكانت الصحف الدمشقية تنشر أخبار الجزائر ونشاط الحركة الوطنية الجزائرية و جمعية العلماء الجزائريين مستقاة من جمعيات الجزائريين في الشام ، التي اختارت يوم الثامن ماي من كل سنة يوما للتضامن مع نضال المغرب العربي»[11] ودائما حسب نفس المرجع :

« كتبت جريدة الأحرار الدمشقية بتاريخ 4سبتمبر/أيلول 1946 تحت عنوان " أحفاد الأمير عبد القادر يحرمون من مخصصات أسرتهم" و أوضحت بعد استعراض إخلاص ووفاء الجزائريين لسورة أن سبب قطع المرتبات يعود لأن الأمير سعيد الجزائري حفيد الأمير عبد القادر وعميد الأسرة قد أذاع بيانات يؤيد فيها مطالب الجزائريين الوطنية و يدعوا فرنسا إلى الاستجابة لها و يهب بالجامعة العربية بأن تقف بجانب الوطنيين من أبناء قومه»[12] جاء كذلك في إحدى المقالات الالكترونية أن الرئيس السوري شكري القوتلي – الذي كان على سرير المرض خلال أيام العدوان – اضطر إلى الموافقة على طلب تدخل القوات البريطانية لوقف العدوان الفرنسي رغم علمه بالمخاطر السياسية الناجمة عن تلك الموافقة والتي من شأنها تقوية مركز بريطانيا ورهن مستقبل سوريا بهذه العلاقة ، لأنه كان يخشى من أن يتكرر سيناريو الجزائر و تكون فاتورة الضحايا و الخراب في سوريا اكبر[13].

في الجهة المقابلة لم تكن سوريا أو المسألة السورية أوفر حظا في الكتابات الجزائرية التي اطلعت عليها و لم تحظ بأكثر من مجرد تلميحات عارضة في سياق الحديث عن المحنة المشتركة بين سوريا و الجزائر وممارسات الإدارة الاستعمارية الفرنسية في كليهما باستثناء ما أورده الفضيل الورتلاني في كتابه " الجزائر الثائرة" والذي أشار في طياته إلى الاتصالات والمراسلات التي أجراها مع السوريين في إطار نشاطه ضمن جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا وذلك بعد جلاء الفرنسيين عن سوريا ثم تتولى بعد ذلك لجنة تحرير المغربي العربي و بعض أعضاء جمعية العلماء الجزائريين،كالبشير الإبراهيمي، في المشرق دعم كفاح الجزائر و تعزيز الروابط القومية والنضالية بين المشرق والمغرب العربيين.

كثيرة هي الصحف السورية التي تناولت العدوان و آثاره الأليمة.إن جريدة القبس، على سبيل المثال، تطرقت للموضوع طوال شهرين متتالين في مجموعة من الافتتاحيات اللاهبة . لقد ورد في افتتاحية العدد الصادر يوم 29ايار 1945 " حربان في الدنيا ؟ الأولى ضد العدوان و الأخرى ضد الحرية . الحلفاء يحاربون اليابان وفرنسا تحارب السوريين"[14] وفي عدد لاحق كتب الصحفي نجيب الريّس: " انهزموا في بلادهم فجاءوا يحاولون النصر في بلادنا.... انتقموا من السوريين بدلا من الألمان وانتصروا في دمشق عوضا عن برلين بل عوضا عن باريس التي لم يدافعوا عنها.....لو أنّ ما صبوه على دمشق من قذائف ورصاص وقنابل صبوه على الألمان في معركة واحدة لكانوا سجلوا لأنفسهم شرف الثبات أمام العدو مدة الثماني والأربعين ساعة التي ثبتوا بها في دمشق....."[15]

خاتمة

على الرغم من بشاعة ما وقع من عدوان سافر على الشعبين الشقيقين وعلى الرغم مما ترتّب عنه من ضحايا أبرياء قتلى وجرحى و أسرى، ومحاكمات واعتقالات تعسفية جائرة و خراب ودمار مسّ العديد من المدن الجزائرية كخراطة و قالمة و سكيكدة و بجاية، وسورية كدمشق و حمص وحماه وحلب ... قد عدوانا وحشيا لفت أنظار المجتمع الدولي و الصحافة العالمية، على الرغم من كل ذلك وعلى العكس من توقّعات المعتدين لم يركن الضحايا و لم يستسلموا فقد كان الصمود و المقاومة السياسية والإعلامية على أشدها و بشكل لافت للنظر ومثير للإعجاب تحركت الأقلام و الحناجر ومن رحم الفاجعة انبرى الشعراء و الأدباء في فضح المعتدين وشحذ همم المقاومين و كفكفة دموع الضحايا و لملمة جراحهم والمضي قدما في سبيل نيل الحرية و الاستقلال.

الهوامش:

1 التوصيفات باللغة الفرنسيية : شغب=émeute ، انتفاضة= soulèvement, insurrection ، أحداث=événements، حرب إبادة= génocide.

2 مجلة الذاكرة ، المرجع السابق ، ص 5- 8 ، نقلا عن " عيون البصائر" دون ذكر العدد أو التاريخ.

3 ديوان محمد العيد محمد علي خليفة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، (د . ت)، ص 325 – 327 .

4 رضوان عيناد تابت، 8ماي 1945 في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 192- 195 .

5 عكاش، عبد السلام ، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة 8 ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006، المرجع المذكور، ص187 .

6 نفس المرجع، ص185 .

7 وليد المعلم (1941-) وزير الخارجية السوري، منذ 2006/2/11.

8 نجيب الارمنازي (1897–1968) سياسي و دبلوماسي سوري مميز كان وزيرا مفوضا لسوريا في لندن أثناء العدوان.

9 شمس الدين العجلاني، الاعتداء الفرنسي على البرلمان، أول عمل توثيقي للاعتداء على دمشق والمجلس النيابي 1945، دارحازم، دمشق، ص 44–45 .

10 حسان بدر الدين الكاتب، مع الشاعر الأديب سلامة عبيد ، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 748، يوم 2001/02/24.

11 سهيل الخالدي، الاشعاع المغربي في المشرق، دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، ط1، دار الامة للطباعة و الترجمة و التوزيع و النشر، الجزائر 1997، ص 150.

12 نفس المرجع، ص150.

[13]http://www.planetenonviolence.org/Comment-De-Gaulle-a-Sabote-le-Plan-Britannique-de-la-Grande-Syrie-et-Favorise-la-Creation-de-l-Entite-sioniste_a1474.html

14 جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام 1865–1968، ج2، دار النضال للنشر و التوزيع، بيروت ، 1983، ط1، ص 62.

15 نفس المرجع ، نفس الصفحة .

قائمة المراجع و المصادر:

– ديوان محمد العيد محمد علي خليفة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، (د . ت)،

– رضوان عيناد تابت، 8ماي 1945 في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986

– شمس الدين العجلاني، الاعتداء الفرنسي على البرلمان،أول عمل توثيقي للاعتداء على دمشق والمجلس النيابي 1945، دارحازم، دمشق.

– حسان بدر الدين الكاتب، مع الشاعر الأديب سلامة عبيد ،جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 748، يوم 2001/02/24.

– عكاش، عبد السلام ، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة 8 ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006

– سهيل الخالدي ،الاشعاع المغربي في المشرق ، دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام،ط1، دار الامة للطباعة و الترجمة و التوزيع و النشر ، الجزائر 1997.

جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام 1865–1968، ج2، دار النضال للنشر و التوزيع، بيروت ، 1983.

- http://www.planetenonviolence.org/Comment-De-Gaulle-a-Sabote-le-Plan-Britannique-de-la-Grande-Syrie-et-Favorise-la-Creation-de-l-Entite-sioniste_a1474.html

المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية | المجلد**6** / العـــدد:2(أوت**2021**)، ص04-15.